IB DIPLOMA PROGRAMME
PROGRAMME DU DIPLÔME DU BI
PROGRAMA DEL DIPLOMA DEL BI

M07/1/A1ARA/SP1/ARA/TZ0/XX

ARABIC A1 – STANDARD LEVEL – PAPER 1
ARABE A1 – NIVEAU MOYEN – ÉPREUVE 1
ÁRABE A1 – NIVEL MEDIO – PRUEBA 1

Monday 14 May 2007 (morning)
Lundi 14 mai 2007 (matin)
Lunes 14 de mayo de 2007 (mañana)

1 hour 30 minutes / 1 heure 30 minutes / 1 hora 30 minutos

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only. It is not compulsory for you to respond directly to the guiding questions provided. However, you may use them if you wish.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire sur un seul des passages. Le commentaire ne doit pas nécessairement répondre aux questions d'orientation fournies. Vous pouvez toutefois les utiliser si vous le désirez.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento. No es obligatorio responder directamente a las preguntas que se ofrecen a modo de guía. Sin embargo, puede usarlas si lo desea.

© IBO 2007

القسم الأول

أكتب تعليقا على أحد هذين النصين :
١ ـ أ

الكون معلم الشعراء
للشاعر إلياس فرحات

يقولون عمّن أخذت القريض ... وممن تعلمت نظم الـــــدرر
وأين درست العروض وكيف ... تلقفت هذا البيان الأغـــــر
وما كنت يوما بطالب علـــم ... فإنا عرفناك منذ الصـــــغر
فقلت : أخذت القريض صبياً ... عن الطير وهي تغني السحر

وعن خطرات عليل النســـيم ... يمرّ فيشفي عليل البشـــــر
وعن زفرات المحب الأديـــب ... يزاحمه الموسر المحتقـــر
وعن نظرات الحسان اللواتـي ... يكدن يغلغلنها في الحجـــر
وعن عبرات الحزانى الضعاف ... ففي عبرات الحزاني عبـــر
كذاك تعلمت نظم الـــــلآلي ... لفرط الغرام وطول السهـــر

لئن كنت لم أدخل المدرســات ... صغيرا ولا بعد هذا الكـــبر
فذا الكون جامعة الجامعـــات ... وذا الدهر أستاذها المعتـــبر

فمن يحي يوما ولا يستفـيد ... أعمى البصيرة أعمى البصر

(عيسى الناعوري :
إلياس فرحات. عمّان ، ١٩٥٦)

- ما موضوع القصيدة التي نظمها الشاعر ؟
- لماذا استخدم الشاعر أسلوب التساؤل والإجابة ؟
- ما علاقة الطبيعة ومظاهر الكون بنظم الشعر؟
- هل توافق الشاعر على رأيه في البيتين الأخيرين ، ولماذا ؟

١ – ب

خنطـــــــــل *

خنطـل لا يغـازل بنـات القريـة يـوزع الحلـوى فـي الأعيـاد علـى أكـف الأطفـال المشاكسين، جثته الضخمة لا تتسع ، والبركة صغيرة يتشارك فيها مع فتيان القرية النائمة خلف أدغال النخيل ، ويخسرون البركة وماءها البارد عندما يستفزونه.

نهارات الصيف التي تشوي الأجساد الهاربة ، لا يهرب ويتقبل بكل طيب خاطر جزّ أعواد البرسيم وقطرات الماء وتتساقط من جسده البرونزي...

صاحب المزرعة يبتسم بخبث..

خنطل – أنت حمار شغل . يحزم أعواد البرسيم الطرية ، تبرز فجوة بلهاء وسط فمه المعتم ويضحك ..... شكرا حاجي خليل – هاها

ويتعب والبسمة البلهاء لا تفارقه ، وينتصف النهار ، تأخذ الشمس اللاهبة ظلال القرية وتحرقها ويغرق خنطل في بركة من العرق ، العجوز يسلم عليه ويشكره، ويعطيه بطيخة نصفها عفن !!

خجلا يحك صلعته ويمد يده العجوز بالبطيخة ، يتريث ويبحث في جيبه عن شيء ثم يقتح كيسا بلاستيكيا ويضحك.. يخبئها حتى لا تجف من الشمس !!.. تعود أقدام التعب إلى الأرض التي تعافها الأحياء ، ويثوي فرحا بما حصل عليه وسكون المقبرة تهديه ظلا مسقوفا ، كانت حجرة انتظار الأموات قبل الاستغناء عنها. يريح جسده الواهن في الجوف الساخن ، ويفرغ أحشاء غنيمته فرحا ، وكأن العالم ملكه الأبدي ، ينهشها العفن فقدمها لعصافير المقبرة الهزيلة .

ثم يرقص على أنغام أغنية شبابية سريعة الإيقاع ، يخرس المذياع أو يكاد . وتخرج الأغنية في نشاز الصوت المترغرغ . تعتليه نوبة غضب، يسحق المذياع بحجر ، تندلق أحشاؤه ، ويتأمل الحطام ويبكي!

وللأزقة التي تفوح منها روائح السمك ، يبسط تعابير وجهه ، ويحوم على الأبواب، تطرده .. تؤنبه .. تستقبله ، ثم يقلب في يده سمكة مقلية يسيل دهنها الساخن ، من طفلة حولاء رقص عند بابها ، ومسح جدائلها شاكرا.

يرجع ويحمل فرحا .. حلما .. سمكا ، ولن يترك إلا العظام للقطة التي تشاركه سكن المقبرة . ويستقبل بالأكف المفتوحة والقبضات تطوقه وعيون صارمة تأمره بالصمت التام . تسقط السمكة مع لوي ساعديه تحت سطوة الحبل الخشن ثم تركوه. كانوا أربعة رابعهم بشارب كث، وأنف مفلطح مزروع بوسط بشرة سمراء ، بصق متأففا.. أغبياء – خنطل !! هه واحد مهبول .

تغط في سباتها القرية ، ويذوبها الصمت والظلام، وخنطل يرتعب من نظراتهم ، ينحدر من أعينهم شرار وشر وجعجعة ضحك مخيف .

يرفع كفيه..(شباب صمتا حان وقت العمل).

يشاهد قطعا حديدية لامعة ، وسكاكين وفؤوس في حقائبهم ، ثم ذابوا في الظلام ، لكن تبقى رواسب الصورة واضحة . خنطل يعرف أنهم يضمرون الشر لأهل القرية، وسيسرقون أقوات الفقراء ، وأحلام المساكين، ومن السوق دكاكينها الهزيلة وعشش الدجاج .

أول ليلة منذ فترة طويلة ، يمنع خنطل عن جولاته الليلية ويقبع في حدته مكتوف اليدين والرجلين ، كان يتجول للاشيء، حسب ما يظن ولا يعرف أنه كان يحرس القرية في الصيف والشتاء .

مواؤها يأتي واضحا ويسمع توددها إليه ، وتلتصق بساقيه.. أنا أيضا جائع مثلك .

يتمنى أن تفك قيده القطة الغبية ليحذر أهل القرية ، كما فعل في ليلة ظلماء والنار تلتهم بيتا وتجهز على ساكنيه .

كان يصرخ ويقرع الأبواب ، يبحث بين جفون النائمين عن نخوة الرجال وألسنة اللهب تحصد بيتا ويوجد وسط الاتون طفل لا يحرك عويله عزائم الرجال الخائفين ، فاكتفوا بسكب الماء من الخارج ، وترقب المصير .

لم يتردد وقابل تجهم اللهب البرتقالي الغاضب وألسنته تلحس العتمة ، قابل النار في ثياب رثة وخطوات جرئيه وابتسامة بلهاء، واقتحم الجحيم المستعر ، تتهيب القلوب من جسارته أو غبائه وجنونه كما تتناقل ألسنتهم الجبانة . يحترق البيت وتحترق الآمال بالنجاة ، وتطقطق النار تأكل الخشب والجص والحجر، ثم يتهاوى مترنحا من وقع رفسة خنطل ، يسقط الباب والخطر .

يثب للشارع ، يقدم الأمل ..السلامة .. الطفل الباكي لأمه وهي تطلق زغرودة فرح.

في الصباح تقف القرية على رجلها ، تبحث بين ثنايا ثوبها عن ثعبان غادر ، وتبحث الوجوه المحتجبة عن تساؤلاتها ومفقوداتها وأرزاقها .

كانوا إذا عجزوا عن فك رموز الأشياء لجأوا إليه ، ، يعرفون أنه حكيم ومجنون ، وبطل ، وأحمق ومتسول ، معلم ، يلتف حوله في صخب السوق الأولاد ، والبنات ، ويحكي لهم كيف واجه أساطيل الغزاة البرتغاليين عند سواحل المنامة ، ويصدقونة!!

لكن لا يعرفون أين يكون ؟!! وهو الذي ينام في زرائب البقر ، في البساتين ، في المقبرة ، عند شاطئ القرية ويخبرهم أنه يتوقع قراصنة سيأتون من وراء البحار ليسطوا على الأهالي ، ولكنه لم يخبرهم هذه المرة .

غريب يدخل زحمة السوق ، ويتهم خنطل بالتواطؤ مع اللصوص ، تطوقه الناس ويكثر الصخب ويعلو هدير الغضب ، ويتحول الناس . ينسحب الغريب بحذر إلى المقبرة .

ثم يحشد الناس غضبهم في موكب ويندفعون نحو المقبرة .يشير خنطل إلى اللصوص والمسروقات تنادي أصحابها ، فتطهر الشرطة المكان .

وكأن الشمس اليوم غير الأمس ، تجري الدماء في عروق القرية ، وتبتهج الأزقة والدروب يتقافز في غبارها خنطل مع موكب الأطفال الفرحين . كان مختار القرية يسأله عن جائزته. فكان له ما أراد ، واخذ كيسا كبيرا من السكاكر يوزّعها على الأطفال!!.

(أحمد المؤذن : أخبار الخليج الثقافية ٢٠٠٠/٧/٢٢)

- لماذا يقوم الناس بالتهكم على خنطل والاستهزاء به ؟
- ما الأدوار الإيجابية التي يقوم بها خنطل في القصة وما تأثيرها ؟
- لماذا يلجأ الناس أحيانا لخنطل مع أنهم يتهمونه بالجنون ؟
- لو طلب منك اختيار عنوان آخر للقصة ، فماذا يكون ولماذا ؟

---

* خنطل : هو الأحمق كثير الكلام ... حرفت الكلمة إلى " خنطل " في العامية القروية البحرينية